وقال قوم : إنها بعد الحسن والحسين أفضل من التسعة .

وقال آخرون : إن الأئمة الإثني عشر كلهم أفضل منها ، وسبب الاختلاف اختلاف الروايات والذي يترجح عندي أن فضلها بعد الأئمة الاثني عشر ، وهو القول الأخير لعموم آية ﴿ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ﴾ ، ولما ورد عن أبيها وبعلها وبنيها صلى الله عليهم أجمعين أنها (**أفضل نساء العالمين**) ، ولم يرد أفضل الرجال من العالمين ولما رواه الصدوق في الفقيه فيما أوصى محمد علياً عليهما وآلهما السلام ، (**يا علي ، إن الله عزّ وجلّ أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ، ثم اطلع ثانية فاختارك على رجال العالمين ، ثم اطلع ثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين ، ثم اطلع رابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين**) انتهى ، وهو يشعر بتفضيلهم عليها عليهم وعليها السلام ، ومثل حديث الأنوار التي تزهر بها لعلي عليه السلام في كل يوم ثلاث مرات ، فلما ولدت الحسين عليه السلام ارتفع ذلك وهذا ظاهر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

قال : فالحضرة السلطانية بملاحظة قواعد المذهب الحقة للإمامية بأنهم صلوات الله عليهم كانوا من نور واحد ، سأل العلماء عن أفضلية بعضهم على بعض ، فمنهم من أنكر الأفضلية مطلقاً ، وآخرون أجابوا بأجوبة لم يصح السكوت عليها .

أقول : إن الجناب العالي والحضرة السامية قد تنبه لأمر دقيق لم يعثر عليه إلا الأقلون ، وهو أنّا سلمنا واعتقدنا أن بعضهم عليهم السلام أفضل من بعض فما وجه ذلك ، فإن كان من جهة الأخبار ، فهي مختلفة ، فكما ورد التفضيل لبعضهم على بعض ، ورد أنهم

almawaddah.be